أَقُوْلُ إذ خَرَّتْ عَلَى الكَلْكَالِ
يَا نَاقَتَا مَا جُلْتِ مِنْ مَجَالِ[1]

أراد الكلكل، فأشبع فتحة الكاف الثانية، فنشأت الألف،

وقال الشاعر (من الرجز):

لَا عَهْدَ لِي بِنِيْضَالْ
أَصْبَحْتُ كَالشِّنِّ البَالْ[2]

أشبع كسرة النون من «بِنضال»، فتولدت «الياء»، فأصبحت «بِنِيْضَالِ».

فاذا كان ما ذكرنا جائزاً في ضرورة الشعر، بالإجماع، جاز أن يشبع الفتحة قبل الألف المقصورة، فتنشأ عنها الألف، فيلتحق بالمدود[3] ... وبذلك يعلم أنّ مدّ المقصور لا يقتصر على السّماع وحده، بل قد يخضع للقياس، أيضاً، في ضرورة الشّعر.

ولكن تركيزهم القول «في ضرورة الشعر» قد يخدع القارئ غير المتأنّي ... لأنّنا نرى أنّهم لا يعرفون الاسم أممدود هو أم

---

(١) الانصاف في مسائل الخلاف، ص: ١/ ٢٥، و ٢/ ٧٤٩، ولسان العرب مدادة «كلل» ص: ١١/ ٥٩٦.

(٢) الانصاف في مسائل الخلاف، ص: ١/ ٢٩، و ٢/ ٧٤٩، ولسان العرب، مادة «نضل»، ص: ١١/ ٦٦٥.

(٣) الانصاف في مسائل الخلاف، ص: ٢/ ٧٤٩.